الملخص

شهد العصر الحديث ظهور شكل جديد للدبلوماسية هي الدبلوماسية غير الرسمية (الشعبية) في السياسة الخارجية للدول، وكان اول من استخدمها هي الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى، في زمن الرئيس الأمريكي "ولدروا ويلس" إذ أسس لجنة الأعلام الشعبية، "Creal".

ونتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم أصبحت الدبلوماسية غير الرسمية أداة التنفيذ السياسة الخارجية الناجحة، ويعد الأتحاد الأوربي أحد أهم القوى الكبرى التي استعانت في الدبلوماسية غير الرسمية في بناء سياسته الخارجية، وذلك من خلال تأثيرها بالشعوب ومواقفها في عكس الصورة الإيجابية للأتحاد الأوربي، إذ أعتمد الأتحاد الأوربي على الأحزاب والأعلام والنخب الحاكمة والرأي العام ووسائل التواصل الأجتماعي والرياضة وجماعات الضغط في صنع القرار السياسي الخارجي الناجح والتأثير بالدول.

وعليه يمكننا القول أن السياسة الخارجية للأتحاد الأوربي ماهي ألا مبادئ وافعال ينفذها أشخاص الدولة ومؤسساتها كذلك افرادها وأحزابها من أجل تحقيق أهداف متنوعة الأغراض، والدبلوماسية غير الرسمية الجديدة أصبحت أكثر من مجرد أداة اصلاحية للسياسة الخارجية والدولية بل أصبحت في الواقع جزء من نسيج المتغير في العلاقات الدولية.

وأخيراً إن للإتحاد الأوربي سمات عديدة انعكست على سياسته الخارجية لتحقيق أهدافه من خلال الدبلوماسية غير الرسمية، وأستطاع الأتحاد الأوربي ان يبتكر في الفرص والأدوات ما يمكنه لمراجعة عوامل وظروف التنافر وعدم التجانس ولا تزال دول الأتحاد الأوربي تجادل أن تكون أكثر انسجاماً وأكثر تجانس في سياسته الخارجية، أكثر من أي وقت مضى نظر للتطور الكبير في المستوى التنظيمي الذي وصل إليه الأتحاد الأوربي.